التربية الروحية وأثرها في تحصين الفرد

د/ سفيان شتيوي

بحث مقدم للملتقى الوطني "البعد الإنساني في الفكر الصوفي ودوره في نشر الإسلام"

تمهيد

إن المتتبع لحركة المدنية المعاصرة يلحظ ابتعادها عن غاية الوجود، وغفلتها عن الجوانب الروحية في النفس البشرية، ويلمس إيلاءها الرعاية القصوى والأهمية الكبرى للجانب الطيني الأرضي (الحيواني) في الإنسان، حيث عملت المادة على قتل المعاني الروحية في الإنسان المعاصر، وتلويث فطرته السليمة، وإفساد طبيعته المتّصلة بالله، فكثرت بذلك حالات الانتحار والتوتر والقلق والاضطراب، واستفحلت الآفات الاجتماعية في المجتمعات المسلمة كالفواحش وتعاطي الخمور والمخدّرات بمختلف أنواعها وأشكالها وألوانها، فسقط الإنسان بذلك في مستنقع الشهوات والشبهات، وأصبح أسيرا لنزواته، وعبدا لشهواته تتجاذبه يمينا وشمالا...

وفي ظل هذه الأجواء المادية الصرفة التي أفرزتها الحياة المعاصرة تبرز التربية الروحية علاجا وقائيا لمواجهة التسلّط المادي الذي لحق بالنفوس فأصابها بالقلق والغربة والضياع نتيجة الخوار الروحي، والفراغ النفسي، وهو ما يجعل من التربية الروحية فريضة حياتية لحاجة النفوس إليها كحاجتها إلى الماء والهواء.

إشكالية الدراسة: رأينا فيما سبق كيف أن الحياة المعاصرة أهملت الجانب الروحي في الإنسان، وأغرقته في مستنقع الشبهات والشهوات...مما جعل الحاجة ماسة إلى التربية الروحية لتخليص الإنسان من سلطان هواه، وحمايته من جميع الجوانب...وهو ما يجعلنا نتساءل عن الإضافات التي تقدّمها التربية الروحية في سبيل تحصين الفرد سلوكيا ونفسيا وفكريا؟؟

وقد نتج عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية، وهي:

ما حقيقة التربية الروحية؟

ما هي الجوانب التي تعالجها؟

وما هي آثارها على الفرد؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف يمكن إجمالها فيما يلي:

ـــــ بيان دور التربية الروحية في تحقيق التوازن النفسي للإنسان، في ظل المادية المتوحّشة.

ـــــ الكشف عن أثر التربية الروحية في الوقاية من الانحرافات العقدية والسلوكية والنفسية.

ـــــ إبراز واقعية التربية الروحية من خلال آثارها السلوكية وأبعادها التربوية.

هذا وستنتظم هذه الدراسة في مبحثين وخاتمة:

المبحث الأول ـــــ مفهوم التربية الروحية: وهذا من أجل التعرّف عن حقيقة التربية الروحية وجوهرها.

المبحث الثاني ـــــ أبعاد التربية الروحية: والذي سنبيّن فيه الآثار النفسية والسلوكية والفكرية للتربية الروحية في سبيل تحصين الفرد.

خاتمة: تتضمن أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة

المبحث الأول

مفهوم التربية الروحية

قبل الحديث عن ماهية التربية الروحية كتن لزاما علينا تعريف التربية الروحية باعتبارها مركّا إضافيا، من خلال تعريف التربية لغة واصطلاحا، ثم تعريف الروح لغة واصطلاحا، ومن ثمّ الخلوص إلى تعريف جامع للتربية الروحية يتيح لنا معرفة حقيقتها وجوهرها.

المطلب الأول ـــــ مفهوم التربية:

أولا ـــــ التربية لغة: إن الباحث في معاجم وقواميس اللغة يلحظ تعدد دلالات التربية، حيث تدور حول الآتي:

1/ النماء والتعاهد والزيادة: جاء في لسان العرب: "ربا الشيء يربو ربوا ورباء: زاد ونما، وقد جاء في القرآن (**وقل ربّ ارحمهما كما ربياني صغيرا**) [سورة الإسراء: 24]"[1].

---

[1] ـــ ابن منظور : لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1: 2005، مج1، ص 285.

وجاء في المعجم الوسيط :"ربّ الولد، ربّا: وليه، وتعهده بما يفديه وينميه ويؤدبه"[2].

2/ التنشئة: جاء في لسان العرب:"نشأ، ينشأ، نشئا ونشوءا ونشاءا: ربا وشبّ"[3].

3/ الإصلاح: جاء في معجم مقاييس اللغة "الرّب : إصلاح الشيء والقيام عليه"[4].

4/ الرعاية: جاء في لسان العرب "لك نعمة تربّها، أي: تحفظها وتراعيها، وتربيها، كما يربي الرجل ولده"[5].

ومن خلال هذه السندات اللغوية نرى أن مفهوم التربية له معان متعددة، تدور حول الاهتمام بجميع أشكاله وأنواعه.

ثانيا ـــ التربية اصطلاحا: جاء في كتاب (المفردات في غريب القرآن) :"الرّب في الأصل التربية، وهو إنشاء الشيء حالا فحالا، إلى حدّ التمام"[6].

وجاء في موسوعة لالاند الفلسفية أن التربية "هي مسار يقوم على تطوّر وظيفة أو عدّة وظائف تطورا تدريجيا بالدربة، وعلى تجويدها واتقانها"[7].

ومن خلال هذه التعريفات نرى أن التربية عملية بنائية تهتم بالفرد من جميع الجوانب والنواحي.

المطلب الثاني ـــ مفهوم الروح:

أولا ـــ الروح لغة:

جاء في لسان العرب "الروح: الوحي، أو أمر النبوة، ويسمى القرآن روحا، والروح هاهنا جبريل"[8].

وجاء في المعجم الوسيط: "الروح ما به حياة النفس"[9].

ويذكر صاحب معجم (مقاييس اللغة) أن "الروح: الراء والواو والحاء أصل كبير مطّرد، يدلّ على سعة وفسحة واطّراد، وأصل ذلك كله الريح...فالروح روح

---

[2] ـــ مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4: 2004، ص321.
[3] ـــ لسان العرب:مج170/1.
[4] ـــ ابن فارس : معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، د.ط، ص 390.
[5] ـــ لسان العرب: مج373/1.
[6] ـــ الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن،د.ط، ج1، ص 245.
[7] ـــ أندريه لالاند: موسوعة لالاند الفلسفية، منشورات عويدات، بيروت، مج1، ص 321.
[8] ـــ لسان العرب:مج242/1.
[9] ـــ المعجم الوسيط ، ص 380.

الإنسان، وإنما هو مشتق من الريح...ويقال: أراح الإنسان إذا تنفّس، والروح جبريل عليه السلام"[10].

وهكذا نرى أن المعاني اللغوية للروح غير منضبطة، حيث تدول حول ذوات (كجبريل عليه السلام)، وكتب (القرآن الكريم)، ومخلوقات (الريح، النفس)، وبين هذه المعاني تباين واضح.

ثانيا ـــ الروح اصطلاحا: ألقت الدلالات اللغوية المختلفة للروح بظلالها على المعنى الاصطلاحي، حيث اختلفت التعريفات الاصطلاحية لها وتعددت بتعدد الأديان والحقول المعرفية وكذا المشارب الفكرية، وإن اتّفقت على عدم "مادية" الروح، كونها شيء معنوي قائم في الذات الإنسانية.

ويذكر محمد سيد أحمد المسير أن جمهور الفلاسفة على أن الروح والنفس بمعنى واحد، وهو اختيار أبي حامد الغزالي وابن حزم من متكلّمة المسلمين[11].

بينما يذهب البعض الآخر إلى أن هناك بونا شاسعا بين النفس والروح، "فالنفس ليست خصيصة إنسانية ، النفس خصيصة حيوانية، كل الكائنات الحيّة فيها نفس، حتى الملائكة، قال تعالى (**كل نفس ذائقة الموت**) [سورة العنكبوت: 57]... النفس موجودة في الإنسان وسائر الحيوانات، أما الروح قرآنيا هي خصيصة إنسانية، الروح نفخة إلهية علوية اختص بها الله الإنسان فقط"[12].

وإلى مثل هذه التفرقة ذهب متصوّفة الإسلام، حيث رأوا أن النفس شرّ محض، وهي محل الأخلاق المذمومة، وموضع نظر الخلق، أما الروح فهي مبدأ الحياة، ومحل الأخلاق المحمودة، وهي أمر الله، لا يدرك كنهها إلا الله[13].

وهكذا نرى أن مفكري الإسلام ـــ وحتى غيرهم ـــ تعذّر عليهم إيجاد مفهوم محدد للروح، حيث جاءت تعريفاتهم لها مقارنة بالنفس، اتّحادا معها وتمييزا عنها، دون تحديد جوهرها، وصدق الله العظيم حين قال:(**ويسألونك عن الروح، قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا**) [سورة الإسراء:85].

---

[10] ـــ مقاييس اللغة، ص454.

[11] ـــ محمد المسير: الروح في دراسات المتكلمين والفلاسفة، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1988، ص8.

[12] ـــ عدنان إبراهيم: سلسلة محاضرات الدين وتطلعات الإنسان: نحو ثورة روحية، ج4: http://www.adnanibrahim.net

[13] ـــ عبد الكريم العثمان: الدراسات النفسية عند المسلمين والغزالي بوجه خاص، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1: 1963، ص56.

المطلب الثالث ـــ مفهوم التربية الروحية:

اهتم علماء الإسلام ـــ خاصة المتصوفة منهم ـــ بالتربية الروحية أيّما اهتمام، ورأوا فيها الخلاص من رعونات النفس وعللها وحظوظها، باعتبارها مستمدة من الشرع. فالتربية الروحية هي عبارة عن "تلقين الشيخ مريده، أو الأخ دينه شيئا فشيئا، لإزالة حجبه الحاجبة له عن مشاهدة مولاه فيئا ففيئا، بمداواة أدواء نفسه حتى يتفيئها فيئا فيئا على حسب تطوّراتهطورا طورا"[14].

وتسمى التربية الروحية أو الدينية، لأن الدين يهتم بالروح، ولكون أركانها ومقاماتها مستمدة من الدين.

وموضوع التربية الروحية هو النفس البشرية، والذي يعبر عنه المتصوفة بالباطن، ترويضا ومجاهدة وتصفية عبر التدرج بها في مقامات، ذلك أن من عرف نفسه عرف ربّه، وهذه هي غاية التربية الروحية.

ولما كانت النفس موضوع اهتمام التربية الروحية حفلت مصنّفات أهل التصوّف بكلّ ما يتعلق بالنفس البشرية من علل وأمراض كالغل والحقد والحسد وحب الثناء والكبر والرياء... كما حفلت بكل ما يتعلق بالنفس من أدواء وعلاج كالإخلاص والصدق والتوكل والزهد والرضا والتسليم...وهذه هي مسائل التربية الروحية. يقول أبو القاسم القشيري في بيانه لمسائل التربية الروحية: "والتحقيق في مسائل هذا العلم أنها القضايا التي يبحث عنها السالك في حال سيره، ليعمل بمقتضاها، ككون الإخلاص شرطاً في العمل، وكون الزهد ركناً في الطريق، وكون الخلوة والصمت مطلوبين، وأمثال هذه القضايا، فهي مسائل هذا الفن، فينبغي تصورها قبل الشروع في الخوض فيه علماً وعملاً والله تعالى أعلم"[15].

المبحث الثاني

دور التربية الروحية في الوقاية من الانحراف

لما كانت الوقاية تعني ـــ من جملة ما تعنيه ـــ التهيئة المسبقة لاجتثاث أسباب ودوافع الانحراف، جعل التصوف الوقاية من الانحراف هدفا من أهدافه ومقصدا

---

[14] ـــ عبيدة التيشيتي: ميزاب الرحمة الربانية في التربية بالطريقة التيجانية،دار الكتب العلمية، بيروت، 2008، ص 102.

[15] ـــ ابن عجيبة : إيقاظ الهمم شرح متن الحكم، د.ط، ص 6.

من مقاصده، فجاء بتصور استباقي لتحصين الفرد من كل أشكاله من خلال جملة من الممارسات التربوية التي تقوّي معنى الوقاية، وتعزز فاعليتها[16].

وهذه الممارسات التي يقدّمها التصوّف للوقاية من الانحراف إنما هي في الحقيقة جملة التعاليم الدينية التي إذا تمثّلها الفرد والتزم بها وداوم عليها كانت سببا في تحصينه من أي سلوك انحرافي. ويمكن إجمال هذه الممارسات الوقائية في وظيفتين:

الوظيفة الأولى ـــ الأفعال: ونقصد بها ما أوجبه الله على عباده كالعبادات الشعائرية من صلاة وصوم وزكاة وحج...التي هي أفضل ما يتقرّب به إلى الله، وقد جاء في الحديث القدسي :" **وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه** "[17].

ويركّز أهل التصوّف على ثمرات العبادات كآلية وقائية تساهم في تحصين الفرد وتقيه من أي انحراف، حيث أن لكل عبادة مقاصد تبعية تتجاوز الأصلية المتمثّلة في أداء الفريضة باعتبارها دينا على كل مسلم مكلّف. ومن شأن هذه الثمرات أو المقاصد التبعية أن تهذّب النفس وترتقي بها في أسمى المستويات الروحية والوجدانية، ومن هنا وجدنا الحكيم الترمذي يعرّف الصلاة بأنها "إقبال العبد على الله، وإقبال الله عليه، فإن الله يقبل على العبد بحسب إقبال العبد عليه"[18].

وبما أن المحافظة على الصلاة لا تكون إلا بالمجاهدة وإرغام النفس، كانت الصلاة بمثابة حصانة أو لجام يمنع صاحبه من الغرق في مستنقع الرذائل، وفي ذلك يقول الحق جل جلاله **(وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر)** [سورة العنكبوت: 45]

وكذلك الحال بالنسبة لعبادة الصوم، ويرى الحارث المحاسبي أن هذه العبادة ـــ باعتبارها عملا من أعمال القلوب والجوارح ـــ لها تأثير عجيب يتمثّل في صدّ خائنة الأعين وخطرات النفوس المريضة، كما يهذّب أفعال الجوارح[19]، وهو ما من شأنه أن يقي الفرد ويحميه من أي انحراف نفسي أو سلوكي، وهذا هو أحد أسرار حثّ النبي صلى الله عليه وسلم الشباب الأعزب على الإكثار من الصوم في

---

[16] ـــ معتوق جمال: الصحة الإيمانية والوقاية من السلوك الانحرافي (التربية االصوفية نموذجا)، مجلة دفاتر المخبر (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة بسكرة)، المجلد14، العدد1، 2019، ص138 ــ 139.

[17] ـــ أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب التواضع، رقم (6502).

[18] ـــ الحكيم الترمذي: الصلاة ومقاصدها، دار التراث العربي، القاهرة، 1965،ص 133.

[19] ـــ عبد المحسن الحسني: نظرية المعرفة عند الترمذي، دار المعرفة للكتاب، القاهرة، 1988، ص202

قوله :"**يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغضّ للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء**"[20].

وهكذا كل العبادات الشعائرية، حيث أن المتأمل في مقاصدها وأسرارها يجد بأن لها وظيفة وقائية تتمثّل في صدّ المسلم وصونه عن أي انحراف.

الوظيفة الثانية ـــ التروكات: وهي على مستويين:

المستوى الأول ـــ تروكات واجبة: ونقصد بها ما نهى الشارع عنه وحظر على المكلف الوقوع فيه من قول أو فعل، ويرى أهل التصوف أن الارتقاء في مدراج السالكين مرهون ـــ ابتداء ـــ بمدى انصراف القلب والجوارح عن كل محظور (محرم)، بل نجد حجة الإسلام أبو حامد الغزالي يعرّف التصوف بذلك، ويرى بأنه طريق المجاهدة المضادة للشهوات ومخالفة الهوى[21]. فتجنّب المحرّمات الذي يعدّه أهل التصوف هو الأصل في التربية يورث في النفس الخوف والخشية من عقاب الله، يقول أبو سعيد الخزار:"إن العبد لما أمن بالله تعالى قامت في قلبه ولزمت فيه الخشية من عقاب الله الذي توعده، وصحت عند ذلك رغبته وقامت عزيمته في طلب النجاة مما يخافه، فجد عند ذلك في الطلب والهرب، فسكن الخوف الرجاء قلبه، فركب عند ذلك مطية الصبر، ومضى في إنفاذ العزائم "[22].

وهكذا نرى كيف أن ترك المحرمات يؤدي في نهاية المطاف إلى بناء الرقابة الذاتية وتدعيم سلطة الضمير، التي من شأنها قطع الصلة مع عالم الجريمة والانحراف.

المستوى الثاني ـــ ترك المباح: لا يقتصر الترك عند أهل التصوف في المحظورات والمحرمات فقط، والتي يرونها فريضة شرعية قبل أن تكون وظيفة تربوية، وإنما يتعدّاه إلى المباح، والذي يعدّ في أبجدياتهم من الوظائف الواجبة ـــ صوفيا ـــ في حقّ الفرد في سيره إلى الله من باب الوقاية من الوقوع في المحظور، وإلى ذلك أشار إبراهيم بن أدهم بقوله: "اعلم أنك لن تنال درجة الصالحين حتى تجوز ستة عقبات، أن تغلق باب النعمة وتفتح باب الشدة، وأن تغلق باب العزّ وتفتح باب الذل، وأن تغلق باب الراحة وتفتح باب الجهد، وأن تغلق

---

[20] ـــ أخرجه البخاري، كتاب النكاح، باب من لم يستطع الباءة فليصم، رقم (4779).
[21] ـــ الغزالي: إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت، 1988، ج3، ص75.
[22] ـــ أبو سعيد الخراز، كتاب الصدق، دار المعارف، بيروت، 1990، ص28.

باب النوم وتفتح باب السهر، وأن تغلق باب الغنى وتفتح باب الفقر، وأن تغلق باب الأمل وتفتح باب الاستعداد للموت"[23].

إن دعوة أهل التصوّف لترك بعض الملذّات وزهدهم في بعض المباحات إنما هو في الحقيقة عملية احترازية الغاية منها ترويض النفس وتعويدها على عدم الركون إلى الترف والدعة والراحة والشبع وكثرة الكلام...والتي تعدّ بوابة للانحراف ومدخلا إليه ومعينا عليه.

ومن هنا ركّز المتصوّفة ـــ في سبيل تقوية مناعة النفس ـــ على بعض الممارسات التي رأوها ضرورة وقائية، منها[24]:

1/ العزلة: ولا تعني عند الصوفية ترك الواجبات الاجتماعية (مهنية، أسرية...)، وإنما المقصود بها الخلوة بالنفس ومحاسبتها تجديدا للنية والإخلاص ومراقبة لحالها وقت الشدّة والرخاء، فكانت بذلك عزلة إيجابية لا سلبية، ويذكر أبو حامد الغزالي العديد من الفوائد التي تتيحها العزلة، منها: تقوية القدرة على التأمل العقلي الذي يجعل السلوك أكثر قوامة وواقعية، وكذلك التخلص من المعاصي الناجمة عن المخالطة الفوضوية غير المدروسة، وكذلك التخلص من الأخلاق الرديئة والأعمال الخبيثة، والنجاة من الأمور المهلكة للدين كالغيبة والنميمة والانشغال بأعراض الناس، وكذلك الخلاص من الفتن والخصومات، ومظاهر الحرام كالحروب والقتل والسرقة والفساد، وكذلك الخلاص من فساد الناس وشرّهم وإيذائهم لك بالأعمال والأقوال وتأثيرهم عليك فتنجر إلى فعلهم المشين، وكذلك ليتخلص الناس من شرّك وسوء سلوكك إذا كنت سيء الطبع وسيء التصرف والعشرة.[25]

2/ الجوع: لما كان للشبع تأثيرا سلبيا على العقل والقلب وسائر الجوارح، دعا أهل التصوف إلى الجوع الذي يعني ترك شبع البطن، باعتباره الأداة الفعالة لكبح جماح الشهوات والغرائز التي تجرّ حال إطلاق العنان لها إلى الانحراف، ويرى الإمام الهجويري أن الجوع محيي الملكات، وهو مسلك المريدين، وقيد للشياطين، فخروج آدم من الجنة وابتعاده عن ربه إنما كان من أجل لقمة[26].

---

[23] ـــ الشعراني: الطبقات الكبرى، دار التراث العربي، القاهرة، 1965، ص6.

[24] ـــ معتوق جمال: الصحة الإيمانية والوقاية من السلوك الانحرافي، ص145 ــ 146.

[25] ـــ الغزالي: إحياء علوم الدين، ج3، ص 227 ـــ 238.

[26] ــ الهجويري: كشف المحجوب، دار التراث العربي، القاهرة، 1974، مج22، ص570.

هذه بعض الممارسات والوظائف التي يركّز عليها التصوف ويراها الأنجع لتحصين النفس وتقوية مناعتها وفاعليتها، في سبيل صناعة مناخ خال من الانحراف وبعيدا عن عالم الجريمة.

الخاتمة

وفي ختام هذه الورقة البحثية التي تحدّثنا فيها عن أثر التربية الروحية في وقاية الفرد وتحصينه من أشكال الانحراف والجريمة، يجدر بنا إجمال النتائج التي توصلنا إليها في النقاط الآتية:

1/ قيام التربية الروحية على المثالية في الأخلاق والواقعية في التطبيق.

2/ الالتزام بالعبادات الشعائرية يعدّ جدار صدّ أمام الجريمة والانحراف، لما لها من ثمرات تربوية تورّثها في نفس صاحبها فتمنعه عن الميل.

3/ إعادة التربية الروحية للقيم الذوقية والجمالية للإنسان التي سلبتها إياه المادية المتوحشة.

4/ كشفت الدراسة إلى أن السبيل الوحيد لتخليص الفرد مما يتخبّط فيه صراع وتيه وخواء روحي وفراغ نفسي يكمن في التربية الروحية التي ترتكز على عملتي التخلية (الإفراغ) والتحلية (التعبئة).

5/ توصلت الدراسة إلى أن للتربية الروحية أبعاد تربوية واجتماعية، وهو ما يدحض شبهة سلبية طريق التصوف.

قائمة المصادر والمراجع

1/ أندريه لالاند: موسوعة لالاند الفلسفية، منشورات عويدات، بيروت.

2/الحكيم الترمذي: الصلاة ومقاصدها، دار التراث العربي، القاهرة، 1965.

3/ الخراز، أبو سعيد: كتاب الصدق، دار المعارف، بيروت، 1990.

4/ الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن،د.ط.

5/ الشعراني: الطبقات الكبرى، دار التراث العربي، القاهرة.

6/ عبد الكريم العثمان: الدراسات النفسية عند المسلمين والغزالي بوجه خاص، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1: 1963.

7/ عبيدة التيشيتي: ميزاب الرحمة الربانية في التربية بالطريقة التيجانية، دار الكتب العلمية، بيروت، 2008.

8/ ابن عجيبة : إيقاظ الهمم شرح متن الحكم، د.ط.

9/ عدنان إبراهيم: سلسلة محاضرات الدين وتطلعات الإنسان: نحو ثورة روحية، ج4:http://www.adnanibrahim.net

10/ الغزالي: إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت، 1988.

11/ ابن فارس : معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، د.ط.

12/ مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4: 2004.

13/ محمد المسير: الروح في دراسات المتكلمين والفلاسفة، دار المعارف، القاهرة، ط2، .1988

14/ معتوق جمال: الصحة الإيمانية والوقاية من السلوك الانحرافي (التربية االصوفية نموذجا)، مجلة دفاتر المخبر (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة بسكرة)، المجلد14، العدد1، 2019.

15/ ابن منظور : لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1: 2005.

16/ الهجويري: كشف المحجوب، دار التراث العربي، القاهرة، 1974.

.